





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحمة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبياحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السناح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعليه، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	خطر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط:د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر بنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02-الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويذة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثيلات الحصان ورمزيتها التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2-الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقالة في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد ألكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م Gynecology in the Islamic West during the middle Ages 4-7 AH / 10-13 AD



د بزة نوال¹، أ د عشي علي²

¹ جامعة باتنة-1، الجزائر،

مخبر الجزائر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع، جامعة باتنة-1، الجزائر

nawal.bezza@univ-batna.dz

² جامعة باتنة-1، الجزائر،

مخبر الأبحاث والدراسات متعدد التخصصات في القانون والتراث والتاريخ، جامعة باتنة-1

ali.achi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/25 تاريخ القبول: 2024/06/04

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تاريخ تطور تخصص طبي هام جدا وهو الطب النسائي خلال العصر الوسيط في المغرب الإسلامي، مع توضيح وإبراز تطوره والأمراض التي قام بمعالجتها خلال تلك الفترة، وذكر الأطباء الذين ثبت ممارستهم لطب النسائية آنذاك على ضوء المصادر المتوفرة لدينا. يعتبر طب النسائية من التخصصات المهمة كونه يعنى بداية بالتوليد الذي قامت به النسوة والقوابل، ومع ملاحظة بعض حالات عسر الولادة أو تأخر الحمل لدى بعضهن من جهة، وظهور بعض المشاكل التي تعترض النساء في صحتهن من جهة أخرى، حتمت على الأطباء بأن يأخذوا على عاتقهم تطوير العلاجات الخاصة بالنساء.

الكلمات المفتاحية: طب النساء؛ التوليد؛ العصر الوسيط؛ الغرب الإسلامي

Abstract:

The study aims to shed light on the history of the development of a very important medical specialty, namely gynecology, during the Middle Ages in Islamic West, clarifying and highlighting its development and the diseases it treated during that period, and mentioning the doctors who were proven to practice gynecology at that time in light of the sources available to us.

Gynecology is considered one of the important specialties as it is primarily concerned with obstetrics performed by women and midwives, and with the observation of some cases of dystocia or delayed pregnancy in some of them on the one hand, and the emergence of some problems that women face in their health on the other hand, it has made it necessary for doctors to take it upon themselves to develop Treatments for women.

Key words: Gynecology obstetrics; the Middle Ages ; the Islamic West

مقدمة:

يعتبر الطب النسائي من الاختصاصات الحديثة في مجال الطب وله وسائله وأطبائه، لكن هذا لا يمنعنا من دراسته خلال الفترة الوسيطة كون المرأة إنسان كان ولا يزال باعتباره كائنا يعنى بالصحة الإنجابية وذلك بفحص الأعضاء المسؤولة عن ذلك ومحاربة بعض الأمراض التي تصيبها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعنى بالتوليد عن طريق العناية بها منذ حملها إلى غاية الوضع، والاعتناء بالرضيع.

وخلال هذا المقال سنحاول طرح إشكالية هامة بخصوص الطب النسائي في الغرب الإسلامي بين الممارسات الطبية ونظرة الشريعة للجسد الأنثوي.

إن الهدف من الاشتغال على هذا الموضوع هو محاولة إظهار أهم الأمراض التي كانت تعالج من طرف أطباء النسائية والتطور التاريخي لطرق المداواة، إضافة إلى ذكر أسماء الأطباء الذين برعوا في هذا المجال.

كما حاولنا إبراز مكانة هذا التخصص وحساسيته في التراث الطبي خلال الفترة الوسيطة باعتبارهم يتعاملون مع جسد له كل الخصوصية، لذلك تعاون الأطباء مع طرف مهم ألا وهو القابلة التي أخذت على عاتقها في بعض الحالات دور الطبيب.

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تشكل إسهاما واضحا للتأريخ لتخصص مهم من تخصصات العلوم الطبية خلال الفترة الوسيطة، خاصة وأن مهمة التوليد أسندت للقوابل اللواتي نجحن في مهامهن، وهذا النجاح لا يغفلنا عن وجود حالات خاصة جدا أو مستعصية تستدعي علم الطبيب الباحث سواء في مجال العقاقير الطبية أو إجراء العمليات الجراحية.

أما عن المنهج المتبع، فإن طبيعة الموضوع تحتم استخدام المنهج التاريخي باعتبارنا نتحدث عن تاريخ طب النسائية والتوليد خلال الفترة الوسيطة، إضافة إلى استخدام الوصف لإعطاء أمثلة عن الأمراض والأدوية المستخدمة للعلاج خلال نفس الفترة، إضافة إلى إحصاء بعض الأطباء الذين اشتغلوا بهذا التخصص الطبي.

ولسبيل تحقيق الغرض من هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها: كتاب الزهراوي في الطب لعمل الزهراوي الذي يعد اللبنة الأولى للطب الحديث، عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، خلق الجنين وتدير الحبال والمولودين للقرطبي.

1- تاريخ طب النسائية في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط:

من المؤكد أن عملية الاهتمام بالنساء والتوليد كان موجودا منذ وجود الإنسان على سطح الأرض، بحيث التجأت النسوة أثناء الولادة إلى رعاية نسوة أخريات لهن التجربة والخبرة في ذلك وفي الاهتمام بالمواليد الجدد، وفي كثير من الأحيان تختلط بهذه العملية ببعض المعتقدات التقليدية والدينية، وأصبحت القابلة تمثل أول طبيبة نسائية لاهتمامها بالنساء أثناء الوضع وتقديم لهن بعض النصائح التي اكتسبتها بالخبرة.

وفي العصر الوسيط للغرب الإسلامي بدأت العلوم الطبية بالتطور، والأكد أن طب النساء شأنه شأن مختلف التخصصات الطبية الأخرى له نصيب من التطور بتوثيق نتائج التجارب العلاجية والعمليات الجراحية، والبداية كانت محاولة إعطاء الشكل التشريحي للأعضاء التناسلية الأنثوية خاصة الرحم ووظائفه (القرطبي، 1956، صفحة 18).

ومع توالي الاهتمام بالتجارب الطبية في مختلف المجالات وخاصة لما برع الزهراوي في الطب الجراحي، واختراعه لآلات عدة تستخدم لذات الشأن، دون نسيان ما قدمه لطب النسائية كذلك من تقنيات جراحية التي تعتبر ثورة علمية في المجال.

لاقى الطب النسائي اهتماما من طرف أطباء تلك المرحلة خاصة ما تعلق بالقبالة والتوليد، وأهم ما استندنا إليه ظهور العديد من المؤلفات التي تخص هذا المجال الطبي الواسع من قبيل "خلق الجنين وتدير الحبال والمولود" (القرطبي، 1956) الذي عمد مؤلفه إلى توضيح عدة أمور طبية منذ بداية الحمل إلى غاية الولادة وكيفية تدير المواليد الجدد والرضع.

ومن المؤلفات التي ألفت في هذا الصدد "كتاب التيسير في مداواة والتدير" لابن زهر عبد الملك الذي كشف عن بعض الأمراض النسائية وما يحصل داخل الرحم من التهابات وعفونات بالإضافة إلى طب الأطفال، ووضح فيه كيفية التداوي بعد معرفة الأسباب المسببة لتلك الأمراض (زهر، التيسير في المداواة والتدير، الصفحات 165-174)، علاوة على ذلك تخصيص معظم الكتب المؤلفة آنذاك لفصول خاصة بأمراض نسائية وكيفية التعامل منها.

حقيقة لقد كان للمشرق تأثير كبير على تطور طب النساء في بلاد المغرب من خلال ظهور المصنفات الطبية الخاصة بأمراض النسائية في فترة مبكرة على غرار كتاب للجاحظ أسماه "كتاب النساء" (يختيشوع، 1977، صفحة 47)، وهذه المؤلفات تضمنت إشارات إلى بعض الأمراض الجنسية السائدة في تلك المرحلة التاريخية والتي سوف نقوم باستعراض بعضها على ضوء ما توفر لدينا من مصادر.

2-الأمراض النسائية والتوليد:

من الواضح أن مختلف الأمراض التي حاول الأطباء في العصر الوسيط معالجتها كانت تشكل عائقا بحثيا لدى الأطباء القدامى الذين سبقوا قيام الحضارة الإسلامية في الغرب الإسلامي، وبما أن الحضارات أخذ وعطاء وابتكار ومواصلة للبحوث انطلاقا من النتائج البحثية السابقة فإن أطباء العصر الوسيط في الغرب الإسلامي أخذوا بعين الاعتبار النتائج التي وصل إليها أطباء الإغريق ومنها انطلقوا في علاج أمراض عديدة منها:

أولا: أمراض الجسد الأنثوي:

يعتبر عسر الطمث أولى المشاكل التي تواجه المرأة من بداية البلوغ (الزهرابي، د ت، صفحة 102)، وقد يستمر معها إلى غاية سن اليأس الذي قد يكون في بعض الأحيان جراء حالة مرضية، والذي كان يعالج في غالب الأحيان بالأعشاب الطبية وبعض الحميات الغذائية (قرة، 1928، صفحة 117). وهناك من الحالات المرضية المسببة للعقم لدى المرأة ألا وهي وجود البرد والرطوبات داخل الرحم (الزهرابي، د ت، صفحة 102)، استنادا للنظرية السائدة في تلك الفترة بأن الجسم يحتوي على أخلاط أربعة وهي: خلط الصفراء، خلط الدم، خلط البلغم والخلط السوداوي، وكل تعارض وتضاد أو اختلال في أحد هذه الأخلاط يصاب الجسد بالمرض. (Vadet, 1987, p. 115)

فخلط الصفراء حار ويابس متولد من عنصر النار، وخلط الدم حار رطب متولد من عنصر الهواء الطبيعي، في حين كان خلط البلغم باردا رطبا متولدا من عنصر الماء الطبيعي أما الخلط السوداوي فهو بارد يابس متولد من عنصر الأرض الطبيعي (السيوطي، صفحة 4).

علاوة على ذلك فقد ثبت معالجة الأطباء لبعض السرطانات التي كانت تصيب النساء سواء في الرحم أو الثدي، وكان أخطرها ما وجد منه في الرحم (الزهرابي، د ت، الصفحات 261-306). وتوخى الطب في تلك الفترة الحذر إزاء هذا الأمر، فوصل إلى حالة متقدمة من العلاجات التي لم يزد عليها الطب الحديث الكثير (حميدان، 1996، صفحة 159) من التقنيات العلاجية.

ومن دون شك عالج هذا الاختصاص من الطب جميع العيوب الخلقية أو المرضية التي قد تعتري جسد الأنثى (الزهرابي، د ت، صفحة 304)، وجميع الالتهابات التي قد تصيب الجهاز التناسلي لها سواء بسيطة أو متقدمة (الجزار، 1994، صفحة 165)، ولكل منها كيفية علاجها والأدوية الخاصة بها (الزهرابي، د ت، صفحة 308).

إضافة إلى ذلك عالج الأطباء المختصون في هذا المجال بعض الأمراض الجنسية المعدية كالزهري المعروف بأوجاعه وبثورته وتقرحاته، هذا المرض شاع اسمه بداء الإفرنج لانتقاله بين سكان بلاد المغرب عن طريق المهاجرين من الأندلس وخاصة اليهود منهم (الوزان، 1983، صفحة 84).

ثانيا: التوليد وحالات الأجنة:

يعتبر العقم من بين الحالات التي أولى الكثير من الأطباء اهتماما بها وعالجوها، إذ وصفوا الكثير من الوصفات للنساء العقر والرجال المصابين بالعقم (القرطي، 1956، صفحة 12)، وكان كتاب الأدب الجنسي مهتمين بذلك من قبيل النفزاوي الذي خصص بابا من كتابه سماه "لما يستدل به على أرحام النساء العقر وعلاجهن"، فكانت السمعة لديه من أبرز الأسباب التي تعطل الحمل (النفزاوي، د. ت، صفحة 53)، وقدم نصائح فيما يخص طريقة ووضعيات الجماع التي تسمح بتكوين مولود ذكر خاصة (النفزاوي، د. ت، صفحة 29).

وعلى ما يبدو فقد أخذ العجز الجنسي للرجال نصيبا وافرا من اهتمام الأطباء كون السائد في تلك الفترة لا يعود سببه إلى عوامل عضوية أو نفسية وإنما يعود إلى أعمال النساء كما يسمى في قسنطينة، إذ كن يقمن بعمل السحر الرابط للرجل (Lacoste, p. 155)، وفي هذا السياق وردت العديد من الوصفات العشبية التي تحل ذلك وتشفي المريض (النفزاوي، د. ت، صفحة 55).

ووفقا لذلك فالأطباء المختصين في أمراض النساء وسعوا أبحاثهم وطرق المداواة إلى أمراض الذكورة في كثير من المرات، فأقدموا على وصف أدوية لبعض ما يصيب الرجال من أمراض خاصة فيما تعلق بالجهاز التناسلي (الهاشمي، د. ت، الصفحات 92-97).

فحدث وأن قدم أحد الرجال المرضى إلى طبيب يشكو حالة مستعجلة، وأثناء المداواة اتضح أنه أقدم على جريمة في حق نفسه وأتى بهيمة (أصبعة، د. ت، صفحة 488)، ومن هنا اتضح ان هذا التخصص قد يكون بمثابة الطب الشرعي في وقتنا هذا.

علاوة على الاعتناء بالصحة العامة للمرأة والأعضاء الأنثوية خاصة عمل طب النساء على مراقبة الأجنة داخل بطون أمهاتهم من لحظة الحمل إلى الولادة، وقد يستمر ذلك إلى غاية الفطام، فكان الأطباء يدربون القوابل على مختلف الأساليب والعلاجات التي يجب أن يقدمها للمرأة الحامل أو النفساء ورضيعها (الزهرابي، د. ت، صفحة 310)، ومن دون شك هناك من النسوة من عانين من قلة الحليب فكن بحاجة إلى أدوية وحميات مدرة لللبن التي تكفل بها أطباء النسائية والقوابل (القرطي، 1956، صفحة 120).

وفي نفس سياق التوليد فمن الواجب أن تعرف القابلة شكل الولادة الطبيعية علاماتها وأوضاع الجنين التي يجب أن يتخذها لخروجه سليما معافا، والأشكال التي يتخذها الجنين في حالات الولادة العسيرة التي تتطلب منها علما وحذقا وسرعة في اتخاذ القرار، متجنبية الوقوع في الأخطاء التي قد تؤدي بحياة الجنين أو الأم أو كلاهما (الزهرابي، د. ت، صفحة 311).

ففي حالات كثيرة يولد الأجنة لسبعة أشهر دون استيفائهم لمدة الحمل التي قدرها أطباء تلك الفترة بمائتين وخمسة وستين يوما ونصف يوم أي ما يعادل تسعة أشهر قمرية (القرطبي، 1956، الصفحات 32-33)، وفي كثير منها يتم موت الأجنة في بطون أمهاتهم مما يتطلب في الكثير منها تدخلا عاجلا من طرف الطبيب أو القابلة لأجل تخليص الأم منه وإلا سبب لها متاعب صحية عديدة من قبيل حدوث الالتهابات والعدوى والنزيف والتجلطات الدموية.

فقاموا بعملية إجهاض الجنين عن طريق تقطيعه إلى قطع يسهل إخراجها (الزهرابي، د ت، صفحة 317)، ثم يعمد إلى تنظيف الرحم من المشيمية وبقايا الجنين والدم الفاسد (الزهرابي، د ت، صفحة 332) كما هو معمول به اليوم في عملية تنظيف الرحم بعد الإجهاض (curetage) للحفاظ على سلامة المرأة الحامل وإخراج الجنين الميت داخل رحمها.

ومثالنا في هذا الصدد إحدى الحالات التي توفي فيها الجنين في بطن أمه فحبلت مرة أخرى دون نزول الأول الأمر الذي جعل من الثاني يموت أيضا، ذلك ما سبب لها ورما كبيرا متقيحا، مما استوجب علاجاً سريعاً من بعض المراهم القوية، مما جعل عظام الأجنة تخرج من جوف امرأة وطلال شفاؤها الذي استغرق أمدا طويلا مع نزول القيح من الأم (الزهرابي، د ت، صفحة 318).

هذه القضية تحيلنا إلى ما يسمى في المنطقة بـ "بومرقود" أي الجنين الرائد في بطن أمه حسب المعتقد الشعبي السائد آنذاك في المغرب أو الأندلس (المازوني أو زكرياء المغيلي، صفحة 442ب)، والذي تم وصف العديد من الوصفات التي تفيق الجنين ليكمل نموه إن كان سليما، أما إن كان متأذيا فإنه ينزل ميتا، ومن هذه العلاجات خلط الحناء بالخل الحاذق وذبب الأرنب تحرقه المرأة وتضع القليل منه على لبن كلبة تفضربه لمدة سبعة أيام (السيوطي، الصفحات 198-199).

وحسب رأي العلم الحديث فالظاهرة نادرة الحدوث وإن حدثت فالجنين يتكلس في بطن أمه تحت ما يسمى بـ "lithopédion" الذي هو حمل خارج الرحم لم يبلغ مدة الحمل، وهذا لا يستفيق ولا يعود إلى الحياة، عكس ما كان شائعا في الغرب الإسلامي أثناء تلك الفترة، وربما كانت هذه المسألة لإبعاد الخيانات الزوجية التي تقوم بها بعض النساء أو حملهن من الحرام إن توفي أزواجهن عنهن (الونشريسي، 1981، الصفحات 477-478).

أما عن وضع الرضع حديثي الولادة فكانوا يصابون بتراكم الماء في الرأس بسبب إمساك القابلة لرأس الطفل بغير رفق، وكان أغلبهم يموت جراء ذلك (الزهرابي، د ت، صفحة 134)، هذا المرض يسمى اليوم في الطب الحديث استسقاء الرأس hydrocephalus والذي يعالج بوضع مفاغر دماغية إلى الوريد تحت الترقوة، وهناك حالة أخرى يظهر فيها الرأس على شكل حبة مصلية يجتمع فيها الماء في الرأس بين الجلد والعظم نتيجة طول فترة المخاض (الزهرابي، د ت، صفحة 134).

للإشارة فقط فقد تعددت أدوار طبيب النساء من الاعتناء بالنساء إلى الرضع وحديثي الولادة، كما أخذ دور الطبيب المختص في طب الكلى والمسالك البولية المعروف كاختصاص منفرد في وقتنا الحالي، فقد عمدت الطبيبات أو القوابل إلى إزالة حصوات المثانة لدى النساء والقيام بالعمليات الجراحية الخاصة بذلك (الزهرابي، د ت، صفحة 285).

كما حاول أطباء تلك الفترة معرفة الجينات المكونة للأجنة والمسؤولة عن إظهار جنس الجنين، وكذا السبب الذي يجعل الرضيع يشبه أحد والديه دون الآخر، وحتما كانت الأسئلة واردة والفرضيات قائمة كما في الطب الحديث عن العوامل المساعدة في تكون جنس الأجنة (ذكر أو أنثى) انطلاقا من غلبة أحد المائتين (القرطبي، 1956، صفحة 9).

3-العلاجات والأدوية واستخداماتها النسائية:

اعتبر ابن خلدون أن أصل الأمراض كلها من الأغذية وأن المعدة بيت الداء والعلاج يكمن في الحميات والنمط الغذائي الذي يجب أن يكون صحيا (خلدون، 2004، الصفحات 115-116)، لذلك اتجه الأطباء المسلمون إلى العلاج الوقائي عن طريق الغذاء المتوازن للفرد (قرة، 1928، الصفحات 14-15) كونه يحافظ على الحياة البيولوجية للفرد، بشرط أن يكون ترتيبها صحيحا متنوعة في تركيباتها (البيروني، د ت، الصفحات 7-8)، وإلى جانب الحميات الغذائية اختلفت الطرق العلاجية في مجال الطب النسائي، لكن المشكلة التي تواجه الدارس هي سكوت أغلب المصادر عنها، وبما أنها ذكرت في كتب الطب في تلك الفترة فهذا يعني أنها كانت موجودة ومورست عليها تلك العلاجات والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أولا: الكي والاستئصال:

يعتبر الكي شيئا متعارفا لدى الأطباء ويستخدم في الكثير من الأمراض والتي منها الأمراض النسائية، بحيث يقدم الطبيب على كي منطقة حول السرة ثلاث كيات لمن تعاني من البرودة في الرحم وعسر الطمث، يضاف إليها كية أو اثنتين أسفل الظهر بواسطة مكواة مسمارية (الزهرابي، د ت، صفحة 102)، زيادة على ذلك استعملوا طريقة علاجية وهي الحجامة والفصد (قرة، 1928، صفحة 117).

علاوة على ذلك أقدم الأطباء على استعمال هذه التقنية لكي الأورام السرطانية التي كانت مستعصية على مختلف العلاجات المتاحة في تلك الفترة، حيث يتم كيها على الأطراف كيات متتالية لعدة مرات حتى يتوقف نمو الورم (الزهرابي، د ت، صفحة 261).

أما الاستئصال فهي تقنية في العلاج، كانت تستخدم بشكل خاص في استئصال الأورام السرطانية التي تصيب الثدي أو الأماكن البارزة، التي يستطيع الجراح إخراج الورم من داخلها بشكل

كامل خاصة عندما تكون صغيرة في بدايتها، في حين يتجنب معظم الأطباء الاقتراب من الأورام الكبيرة إذ أن أغلبها يكون مهلكا للمصاب (الزهرابي، د ت، صفحة 261).

واستعملت التقنية لإزالة الأورام الحميدة ومختلف الزوائد اللحمية التي قد تعتري الأعضاء الأنثوية، خاصة ما وجد منها داخل الرحم (الزهرابي، د ت، صفحة 306)، أذ تعرف في يومنا هذا بالأورام الليفية الرحمية (fibromes).

ونظرا لكون مثل هذه العمليات خطير ذكر الزهرابي عدة حالات تم فيها إجراء استئصال للأورام أين توفي المريض أو سبب له مضاعفات خطيرة وقام بتصحيح طريقة إجراء تلك العمليات، ومن هذه العمليات ما أقدم به طبيب أندلسي إذ أنه وقع في خطأ بتر الأوعية الدموية التي تغذي تلك المنطقة (الزهرابي، د ت، صفحة 22).

وعلى الرغم من أن هذا النوع من العمليات أنقذ الكثير من المرضى عامة إلا أن العقباني نبه إلى وجود الكثير من منتحلي الطب الجاهلين لأصول تلك العمليات، الذين أتلّفوا أعضاء الناس بالكي والقطع، الأمر الذي جعله يأمر بعقابهم (العقباني أبو عبد الله (86-83 pp, 1967),
ثانيا: الشق أو الجراحة:

تعتبر الجراحة فرعا مستقلا من الفروع الطبية إذ أنها تتقيد بضوابط معينة لكونها تهتم بالأبدان ما ظهر منها وما خفي (الشنقيطي، 1994، صفحة 26)، فكان الزهرابي من أبرز وأبرع الجراحين في عصره في الغرب الإسلامي والأندلس لاستحدثاته لطرائق وأدوات لم يسبقه إليها أحد من قبل في العلاج.

ولعل أهم العمليات الجراحية في طب النساء والتوليد العمليات القيصرية لإخراج الجنين من بطن أمه في حالات الولادة العسيرة التي يتعذر فيها خروج الجنين بشكل طبيعي من الرحم، يضاف إليها عمليات هامة جدا وهي إخراج الحصى من مثانة المرأة لتعذر وجود الطبيبات اللواتي يستطعن الكشف عن النساء في هذا المجال لذلك أسند لطبيبات النسائية أو القوابل (الزهرابي، د ت، صفحة 285)، وأصبح هذا النوع من العمليات ضمن تخصص أمراض الكلى والمسالك البولية في يومنا هذا مع توفر الطبيبات في هذا المجال.

ومن العمليات الجراحية ما يشق عليه عند الأطفال في الحدة المصلية عند حديثي الولادة التي أجريت على العديد من حديثي الولادة في بلاد المغرب والأندلس، والتي تتم عن طريق إجراء شق في رأس المريض واستخراج الماء الموجود فيه (الزهرابي، د ت، صفحة 135)، هذا الأمر أصبح ضمن تخصص طب الأطفال والذي انفصل اليوم عن طب النساء وأضحى تخصصا قائما بذاته.

ثالثا: الأدوية والعقاقير:

بخصوص الأدوية التي استخدمت في تلك الفترة فهي كلها من الطبيعة من مختلف النباتات المعروفة في تلك المرحلة والتي اتسمت بكثرتها بالإضافة إلى التوجه العام في تلك المرحلة الذي يجعل من الأعشاب والأغذية مخولة للمداواة بالدرجة الأولى، فاستخرج منها أشربة طبية ومعاجين ومراهم لمعالجة مختلف الأمراض المعروفة آنذاك (جلجل، 1985، صفحة 113)، وكون أغلبها وأجودها موجود خاصة في بجاية تهرت وتلمسان مثل الأقيا والشيان واللبن مجموعة ببيض البيض والتي تستخدم في توقيف النزيف الدموي بمساعدة خرق الكتان اليابس (الزهاوي، د ت، صفحة 305).

كما يستخدم في السياق نفسه كل من طبيخ السماق وقشور الرمان والعفص ودقيق الشعير معجون بالعسل والخل، وكانت عصارات الطرائيث ولسان الحمل والعليق أحسن مسكنات الدم وتعقيما للجرح، إذ كانت تلازم المكان الذي به نرف حتى يلتئم تماما (الزهاوي، د ت، صفحة 307) لاحتوائها على مواد مضادة للالتهابات طبيعيا.

ومنها ما كان يعالج الضعف والعجز الجنسي جوزة الطيب والكبابية الهندية والقرفة وجوزة الطيب والفلفل الرومي وزهر القرنفل والزنجبيل والخنجان الهندي والعسل، لقدرتها على تحسين بعض الوظائف الحيوية في الجسم، وبطبيعة الحال هذه كلها أنواع من التوابل التي تخطط في مرق الدجاج والتي يجب المداومة عليها صباح مساء إلى غاية الشفاء (النفزاوي، د ت، صفحة 55).

ومن الأدوية التي استخدمت في تسهيل الطلق والولادة مطبوخ الحلبة وحقن دهن الشيرج والكندس (الزهاوي، د ت، صفحة 311) ولعاب الخطمي وبذر الكتان، وإخراج المشيمية المحتبسة بعد الولادة يستعمل الفودنج والسذاب والشبت والبابونج والشيخ والسليخة والقنطاريون.

كما تم استعمال بعض الآلات كالتي تفتح وتوسع عنق الرحم، والملاقط والكلاليب (الزهاوي، د ت، صفحة 322) التي تستعمل لإخراج الجنين في حالات الولادات المستعصية أو موت الأجنة وكانت على عدة أشكال كل حسب الحالة التي يصلح لها (الزهاوي، د ت، الصفحات 318-331).

هناك من العلاجات التي كانت تستخدم في تلك الفترة للتخلص من الفطريات أو الالتهابات عملية غسيل الرحم بالماء والعسل ثم الماء المغلي فيه عرق السوس (زهر، التيسير في المداواة والتدبير، صفحة 171).

4- أطباء أمراض النساء ومكانتهم في المجتمع:

باعتبار الجسد الأنثوي له خصوصية يحرم على الرجل انتهاك حرمة حتى وإن كان طبيبا، عمد الأطباء إلى تدريب القوابل للكشف على المريضات ونقل الأعراض التي تشكو منها النسوة إليهم ومن ثم وصف العلاج المناسب، علاوة على ذلك قمن بعمل الطبيب بعد التوصيف الدقيق من طرفهن

من قبيل مداواة بعض الأمراض كاستخلاص الحصى من المثانة وغيرها من الأمور التي لا يستطيع الطبيب القيام بها.

أولاً: أهم أطباء النساء:

بالرجوع إلى كتب الطبقات التي ألفت فيما يخص الأطباء عثرنا على عدة أطباء اشتغلوا بالتخصص الطبي الذي نحن بدراسته، في حين عثرنا على طبيبتان نسائيتان، لكن لم نعثر على أسمائهن باستثناء أهن أخت ابن زهر الحفيد وابنتها.

وللإشارة فقد اتخذ أغلب الأطباء في المغرب من الحواضر الكبرى مستقراً لهم ومنهم:

(أ)- حمد ابن يونس بن أحمد الحراني:

هو طبيب أندلسي رحل برفقة أخيه إلى المشرق عهد دولة الناصر سنة 330هـ / 942م وعاد إلى الأندلس عهد المستنصر بالله 351هـ / 962م وأقاما بمدينة الزهراء بعدها توفي أخوه عمر وأقام بقصر المستنصر وكان يقوم بمداواة الحريم والعيال (أصبيغة، د ت، صفحة 487).

(ب)- يحيى ابن إسحاق:

هو طبيب أندلسي اشتهر عهد الناصر لدين الله، ألف كتاباً في الطب حاكي فيه أطباء الروم، وكان ذو مكانة مرموقة لدى عبد الرحمن الناصر لدين الله حيث كان يداوي حريم القصر، ولم يقتصر على مداواة النسوة بل أقدم على مداواة بعض أمراض الذكورة خاصة تلك التي تصيب الرجال جراء إقامة علاقات جنسية غير محمية (أصبيغة، د ت، صفحة 488).

(ج)- أبو موسى هارون الأشبوني:

هو طبيب أندلسي اشتهر عهدي الناصر والمستنصر، وكان مكلفاً بمداواة الحريم والنساء بالقصر (جلجل، 1985، صفحة 112).

(د)- أخت أبي بكر ابن زهر الحفيد وابنتها:

لم يعرف اسمهما، اختصتا بطب النساء، فكان لهن باع طويل في مجال الطب والتوليد، وكانتا تدخلان إلى نساء المنصور وتقومان بتوليدهن والكشف عنهن، الأمر الذي جلب الحسد للبنت وخالها ابن زهر الحفيد، فتم تسميتهما في البيض من طرف أبي زيد عبد الرحمن ابن يوجان وزير المنصور إذ توفيا إثر ذلك (أصبيغة، د ت، صفحة 524).

(هـ)- أبو القاسم محمد ابن أحمد بن محمد الأموي المعروف بابن أندراس:

هو طبيب أندلسي استوطن بجاية متصدراً حلقات تدريس الطب بها فكان طبيباً وباحثاً في آن واحد، إذ اختص بطب النساء والتوليد وكان بارعاً في ذلك متأنياً في وصف العلاج، وكان متولياً

لطب الولاية في بجاية وبعد أن سمع به السلطان الحفصي قام باستدعائه واتخذه طبيباً خاصاً له ولعائلته إلى أن وافته المنية سنة 674هـ / 1275م بتونس (الغبريني، 1979، الصفحات 75-76)، ولطبيبنا هذا تأليف في بعض الأدوية المفردة (الغبريني، 1979، صفحة 76).

ثانياً: مكانتهم في المجتمع:

لقد حظي أطباء النسائية بالاحترام والتقدير في مجتمع المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط نظراً للدور الكبير الذي قاموا به في مداواة النسوة خلال تلك الفترة، ولما كان معظم الأطباء الذين تخصصوا في هذا المجال رجالاً كانوا يستعينون في أغلب الحالات بالقوابل اللاتي من دون شك تقمصن دور الطبيب في الكثير من المرات.

ونستطيع أن نستدل على ذلك من خلال وصف ابن خلدون لمعنى اسم القابلة المشتق من القبول "وكان النفساء تعطيها الجنين وكأنها تقبله" (خلدون، 2004، صفحة 111)، ووصفه لمهنة التوليد بأنه من الضرورات التي يجب توفرها في أي مجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال (خلدون، 2004، صفحة 112)، باعتباره يعنى بصحة الأم والفرد الجديد الذي سيخلق بدءاً بمراقبة صحته وهو جنين في بطن أمه مروراً بالوضع إلى غاية فطامه عند بلوغه السنتين.

ونظراً لما يقوم به أهل طب أمراض النساء من أدوار جليلة تعود على المجتمع بالمنفعة خصصت لهم أجور باهضة الثمن على ما يبدو قياساً بأجور القوابل التي وصفتها أمثال العامة على النحو التالي: "ارفع حرك يا مهجة القابل حتى برخص لقوابل" (القادري، 1993، صفحة 34).

الخاتمة:

في نهاية الدراسة نصل إلى مجموعة من النتائج بخصوص طب النساء في الغرب الإسلامي خلال الفترة الوسيطة والذي اهتم خصوصاً بالصحة الجنسية والإنجابية للمرأة. ومن الثابت فإن الطبيب المهتم بأمراض النساء يعالج العديد من الأمراض التي تصيب المرأة خاصة، إضافة إلى الاهتمام بالرضع والأطفال دون عمر السنتين، والذي أصبح في يومنا هذا تخصصاً قائماً بذاته.

لقد وصل الطب النسائي في الغرب الإسلامي مبلغاً من التقدم في العلاجات، وطرح فرضيات في علم الأجنة والوراثة التي أجاب عنها العلم الحديث بفضل التطور الهائل على مستوى التراكمات العلمية والأجهزة المتطورة التي عرفت المرحلة الحالية.

أولى الكثير من الأطباء الرجال العناية بهذا العلم الطبي، في حين أخذت القوالب حيزاً كبيراً من طب أمراض النساء، حيث أصبحن شريكات للأطباء في مزاولة الطب في هذا المجال لحرمة النظر إلى الجسد الأنثوي من طرف الأطباء.

أولى الأطباء المهتمين بطب أمراض النساء اهتماماً بأمراض الذكورة أيضاً، وأثاروا مشكلة مسكوتها عنها أثناء العصر الوسيط وهي مشكلة العجز الجنسي لدى الرجال، وحاولوا كذلك إيجاد حلول لمعضلة تأخر الإنجاب والعقم لدى المرأة والرجل على حد سواء.

الملاحظ من خلال البحث الذي بين أيدينا لم تبرز النساء كطبيبات في مجال أمراض النساء باستثناء بعضهن واللواتي هن سليلات لأسر مهتمة بهذا المجال.

لقد كشفت الدراسة عن بعض المعتقدات التي كانت منتشرة في مجتمع الغرب الإسلامي خلال الفترة الوسيطة والتي تتخذ كذريعة للتستر عن بعض الفواحش المرتكبة في المنطقة على شاكلة الأجنة الراقدة، كما لا نهمل بعض الأمراض الجنسية التي انتشرت في المنطقة وبذل الأطباء جهوداً كبيرة لمعالجتها أو التخفيف من أعراضها وآلامها.

المصادر والمراجع بالعربية:

- ابن أبي أصيبعة.(د ت). عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
البيروني.(د ت). الصيدنة في الطب .
ابن الجزار .(1994). طب الفقراء والمساكين .طهران: مؤسسة مطالعات إسلامي.
الزهراوي.(د ت). كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين .دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
السيوطي، ج. ا. (s.d.). الرحمة في الطب .بيروت.
الشنقيطي، م. ب. (1994). أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها.(ط2). جدة: مكتبة الصحابة.
العقباني، ه. ا. ع. (1967). تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر . extrait du bulletin d etudes orientales de l institut francais .
النفزاوي.(د ت). الروض العاطر في نزهة الخاطر.
الغبريني.(1979). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابقة ببجاية.(ط2). بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.
القادري، ب. ا. (1993). المغرب والأندلس في عصر المرابطين المجتمع، الدهنيات، الأولياء، بيروت: دار الطليعة.
القرطبي، ع. ا. (1956). خلق الجنين وتدريب الحبالى والمولودين. الجزائر: مكتبة فراريس.
المازوني، أبو زكريا يحيى: الدرر المكنونة في نوازل مازونة، مخطوط
النفزاوي.(د ت). الروض العاطر في نزهة الخاطر. تونس: مكتبة المنار.
الهاشمي، أ. ب. (د ت). كتاب المجالس في الطب. لمجلس الأعلى للأبحاث العلمية.
الوزان، ح. (1983). وصف إفريقيا (ط2). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- الونشريسي. (1981). المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية.
- جلجل، ا. (1985). طبقات الأطباء والحكماء. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- حميدان، ز. (1996). الأعلام. (Vol. 5). دمشق: مطبعة دمشق.
- خلدون، ا. (2004). المقدمة. (ط1). دار يعرب.
- زهر، ع. ا. (s.d.). التيسير في المداواة والتدبير. شبكة الألوكة.
- زهر، ع. ا. (s.d.). التيسير في المداواة والتدبير. شبكة الألوكة.
- قرة، ث. ا. (1928). الذخيرة في علم الطب. القاهرة: المطبعة الأميرية.
- يختيشوع، أ. س. (1977). رسالة في الطب والأحداث النفسانية. بيروت: دار المشرق.

المراجع بالأجنبية:

- Lacoste, D. (s.d.). *Des mères contre les femmes, maternité et patriarcat au Maghreb*. Edition la découverte.
- Vadet, J. C. (1987). *Les sages de la Grèce et de l'Islam, les philosophes pré- aristotéliens chez les Al Shahrastani*. FAS1: In revue des études islamiques, LV. LVII.